حاتم وغيره أحاديثه تدخل في الصحيح وقال الدارقطني كان البغوي قل ما يتكلم على الحديث فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج وقد ذكره ابن عدي في كامله فتكلم فيه وقال حدث بأشياء أنكرت عليه وكان معه طرف من معرفة الحديث والتصانيف وقد انتدب ابن الجوزي للرد على ابن عدي في هذا الكلام وذكر أنه توفي ليلة عبد الفطر منها وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهورا وهو مع ذلك صحيح السمع والبصر والأسنان يطأ الاماء توفي ببغداد ودفن بمقبرة باب التبن C وأكرم مثواه .

محمد بن أبي الحسين بن محمد بن عثمان .

الشهيد الحافظ أبو الفضل الهروي يعرف بابن أبي سعد قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن عبدا الأنصاري وحدث عنه ابن المظفر الحافظ وكان من الثقات الأثبات الحفاظ المتقنين له مناقشات على بضعة عشر حديثا من صحيح مسلم قتلته القرامطة يوم التروية بمكة في هذه السنة في جملة من قتلوا C وأكرم مثواه .

الكعبي المتكلم .

هو أبو القاسم عبدا بن أحمد بن محمود البلخي االكعبي المتكلم نسبة إلى بني كعب وهو أحد مشايخ المعتزلة وتنسب إليه الطائفة الكعبية منهم قال ابن خلكان كان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام من ذلك أنه كان يزعم أن أفعال ا تقع بلا اختيار منه ولا مشيئة قلت وقد خالف الكعبي نص القرآن في غير ما موضع قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال ولو شاء ربك ما فعلوه ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولو أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية وغيرها مما هو معلوم بالضرورة وصريح العقل والنقل .

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

فيها عزل الخليفة المقتدر وزيره أبا علي بن مقلة وكانت مدة وزارته سنتين وأربعة أشهر وثلاثة أيام واستوزر مكانه سليمان بن الحسن بن مخلد وجعل علي بن عيسى ناظرا معه وفي جمادى الأولى منها أحرقت دار أبي علي بن مقلة وكان قد أنفق عليها مائة ألف دينار فانتهب الناس أخشابها وما وجدوا فيها من حديد ورصاص وغيره وصادره الخليفة بمائتي ألف دينار وفيها طرد الخليفة الرجالة الذين كانوا بدار الخلافة عن بغداد وذلك أنه لما رد المقتدر إلى الخلافة شرعوا ينفسون بكلام كثير عليه ويقولون من أعان ظالما سلطه ا عليه ومن أصعد الحمار على السطح لم يقدر أن ينزله فأمر بإخراجهم ونفيهم عن بغداد ومن أقام منهم عوقب فأحرقت دور كثيرة من قراباتهم واحترق بعض نسائهم وأولادهم فخرجوا منها في

غاية الإهانة فنزلوا واسط وتغلبوا عليها وأخرجوا